

تفسير الجلالين

20 - { إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى } أقل { من ثلثي الليل ونصفه وثلثه } بالجر عطف على ثلثي وبالنصب عطف على أدنى وقيامه كذلك نحو ما أمر به أول السورة { وطائفة من الذين معك } عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تأكيد للفصل وقيام طائفة من أصحابه كذلك للتأسي به ومنهم من لا يدري كم صلى من الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله احتياطا فقاموا حتى انتفخت أقدامهم سنة أو أكثر فخفف عنهم قال تعالى : { وإنا يقدر } يحصي { الليل والنهار علم أن } مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي أنه { لن تحصوه } أي الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه إلا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم { فتأب عليكم } رجع بكم إلى التخفيف { فاقروا ما تيسر من القرآن } في الصلاة بأن تصلوا ما تيسر { علم أن } مخففة من الثقيلة أي أنه { سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض } يسافرون { يبتغون من فضلنا } يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها { وآخرون يقاتلون في سبيلنا } وكل من الفرق الثلاثة يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس { فاقروا ما تيسر منه } كما تقدم { وأقيموا الصلاة } المفروضة { وآتوا الزكاة وأقروضوا } بأن تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل .

الخير { قرضا حسنا } عن طيب قلب { وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عندنا } هو خيرا { مما خلفتم وهو فصل وما بعده وإن لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف } وأعظم أجرا واستغفروا { إننا غفور رحيم } للمؤمنين